

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المبشرين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم ...



"... فليكن لي بحسب قولك" (لو ١/٣٨)

إنها الكلمة المفتاح التي نفوّهت بها مريم يوم البشارة، وهي العبارة نفسها التي يقوّلها كلّ واحدٍ منّا عند لقائه الربّ، ولا سيّما في الأوقات التي تتطلّب قراراً مفصلياً لِنكونِ إمّا معه أو ضده.

الله تكلم مع مريم من خلال جبرائيل رئيس الملائكة، منتظراً جواباً واضحاً وصریحاً منها، فكانت كلمة **FIAT** فليكن لي بحسب قولك، والله نفسه الذي كلمنا في ملء الزمن بابنه الوحيد، ينتظر منّا كلّ يومٍ في المساء كما في الصباح، الكلمة نفسها **FIAT**، وتعني التسليم المطلق لله، وأن تتمّ فينا مشيئته وتكامل إرادته. وتلك هي الكلمة المفتاح، فلناها

كلّنا يوم اعتمدنا باسم الثالوث الأقدس وفي كلّ مرّة نجدّد مواعيد عمادنا، فنكفر بالشيطان والخطيئة، ونبتزم بمشروع يسوع المسيح، مشروع انفتاح القلب والفكر والضمير على بشره الحلوة وعلى محبته ومحبّة الآخر لأجله.

وكلمة: "فليكن" نفوّهنا أيضاً عندما نشترك بالاحتفال بسرّ الخلاص أي بذبيحة يسوع، بالقدّاس الإلهي، فنستذكر كلّ تدبير الله الخلاصي لأجلنا، ميلاده وعماده، صومه ومسيرته مطلقاً بشري محبّة الله للإنسان، داعياً الكلّ إلى التوبة، آلامه وموته، دفنه وقيامته، صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الله الآب، وإرساله الروح القدس ليحلّ علينا وبجلّنا من خير الله ونعمه وبركاته، ويجعل من كلّ واحدٍ منّا رسول الله للبشرية، وحاملاً في قلبه وتصرفه ومسيرته كلّها حالة يسوع الربّ والمخلّص، ومثالاً في كلّ ذلك مريم العذراء، التي حملت في أحشائها وقلبيها وفكرها وكلّ كيانها ابناً يسوع المسيح، فكلمنا مدعوون أن نكون مثل مريم.

كلمة "فليكن" نفوّهنا أيضاً لحظة نعيش سرّ النبوة أي سرّ المصالحة، ولحظة نخضع أمام الله معترفين بخطايانا

للكاهن الممثل حضور الله في هذه اللحظة المقدسة. وما يريد الله منا أن نترك الخطيئة ولننزم بمشروع يسوع الذي كان ويبقى: "نوبوا فقد اقترب ملكوت الله" وعندما نعيش التوبة والمصالحة، تفيض النعمة في قلوبنا ونكون قد قلنا وانطلقنا في عبس كلمة: "فليكن لي بحسب قولك".

ولا يغب عن بالنا أننا نحن الرهبان وكل من كرس ذاته بكنيتها لله، يعيش النذور؛ كانت كلمة "فليكن" هي الأساس الذي عليه نبي حياتنا الروحية ولقاءنا اليومي الحميم مع الله، والتزامنا للأبد بمشروعه المقدس. والعذراء مريم هي مثالنا في الحياة الرهبانية:

في الطاعة: "أنا أمة الرب، فليكن لي بحسب قولك".

في العفة: "زادها طهراً فمكثت بولاً طول الأزمان، قبل الميلاد وفيه وبعده وما دام الزمان".

في الفقر: "افقرت مريم ونحلت عن إرادتها ليعتني بالله وتحقق إرادته".

علمينا يا مريم، ألا نخاف من ترداد كلمة **FIAT** فليكن لي بحسب قولك كل يوم وفي كل حالات حياتنا؛ في الفرح والحزن، في أوقات النعمة كما في أوقات المصيبة، في لحظات الصحة كما في لحظات الألم. ودُمي لنا أمًا ومعلمةً وسلطانةً إلى الأبد.

الأب المدبّر سليم الرجبي المريمي

كلمة الحياة

عرس قانا

تدخلنا حياة العرس حيث الفرح الأبدي.

♦ إن اللون الأزرق في عمق الأيقونة هو رمزٌ للامحدودية السماء والحضور الإلهي في العرس.

♦ في البعد الأول، نرى الغلام يأمر بأمر المسيح

وبمألاً الأجران الست ماءً، ويظهر جلياً تحول السائل من اللون الأبيض إلى اللون الأحمر، دلالةً على حدوث الأعجوبة.

♦ في البعد الثاني، تظهر مريم العذراء شاحصةً بناظرها إلى المسيح،

في قانا، جرت أولى آيات السيد المسيح، في عرسٍ حول فيه الماء إلى "الخمرة الجديدة"، قدسها الرب وأعطاناها دماً كريماً للعهد الجديد. وبانت مريم

الأم، وسيطاً لأول مرة بين الله والبشر، وهنا تظهر قوة شفاعتها لأهلها تعرف إرادته أكثر من صلواتنا تكون مقبولةً بشفاعتها. لتتعرف على تفاصيل العرس الذي جرى في قانا، من خلال مشهد الأيقونة، عليها



واضعاً يدها على صدرها، تتضرّع إليه ليكثر الخمر. أمّا يدها اليمنى، فتشير إلى الغلام، امرأة "افعلوا ما يأمركم به السيد" (يو ٥/٢). وهي مُلتصقة بالمسيح والأقرب منه دلالةً على أنها الشفيع الأكرم والوسيط لدى ابنها.

♦ تلخص نظرة يسوع إلى أمه مريم، جوابه لها: "ما لي ولك يا امرأة، لم تأت ساعتي بعد". في يده اليسرى، الرسالة التي حملها للبشر والتي أجلت حقيقته الإلهية في أولى معجزاته في قانا. اليد اليمنى تأمر الغلام أن يضع ماءً في الأجاجين، والإصبعان المضمومان يُشيران إلى أنه البداية والنهاية. المائدة تصوّر جسد المسيح ودمه إذ إنّ حفلة العرس ترمز إلى القربان المقدّس وهي أنموذجٌ عن عرس الحمل الأبدى مع الكنيسة، عروسه المقدّسة (رؤ ٧/١٩ - ٩).

♦ رئيس المتكأ، يحمل كأس خمرٍ كان سابقاً ماءً، هو رجلٌ مرموقٌ من أهل العريس، يتشرّفون به ويقدمون له الأكل والشراب أولاً. يهتمّ بتنظيم وضبط الحفل لذلك يتابع الأحداث الطارئة بدون أيّ تهاونٍ أو تلكؤٍ أو إسرافٍ في شرب الخمر، فشهادته لها قيمتها في مثل هذه الاحتفالات؛ وقد أبدى إعجابه بالخمر المقدّمة في آخر الحفل.

♦ في الوسط، العروسان المهمومان بالخمر المشرف على نهايته، وقيل أنّ العروسين كانا فقيرتين، ومع هذا حضر إليهما ملك الملوك وما زال يُلبّي دعوة الجميع.

♦ في أعلى الأيقونة، يرمز البناء من الجهة اليمنى إلى العهد القديم، وقد أتى المسيح ليجدّد هذا العهد بواسطة الصليب؛ أي أنّه أراق دمه (الرداء الأحمر) ومات لإنحيا نحن المؤمنين باسمه، أمّا الذي إلى اليسار وقد صوّر خلف المسيح فيشير إلى العهد الجديد؛ إذ إنّ يسوع هو العهد الجديد بذاته.

♦ وهنا كما في معظم الأيقونات، يرتدي المسيح ثياباً حمراء دلالةً على طبيعته الإلهية، وفوقه رداءً أزرق يرمز إلى الطبيعة البشرية التي اتّخذها بالتجسّد، على عكس العذراء التي ترتدي ثياباً زرقاء وقد اكتسبت رداها الأحمر بعد حلول الروح القدس عليها.

يقول القديس أفرام السرياني في تأملاته لهذا الحدث: "هذه المعجزة هي رمز اتحاد النفس روحياً بالمسيح وعظم شفاعته مريم العذراء، والأجاجين الستة هي أوعية البشر الدموية الزاخرة بخمرة الروح الجديدة".

الأخ أنطوان حنين

حياتنا الرهبانية

روح التمييز

الرهبانية ويستقي من خبرة الآباء كلّ ما يحتاجه للسير على طريق الملكوت الموصل إلى الماء الحيّ. تجاربٌ جمّة تعترض المكرّس، و"يلزمه التمييز ليعرف الأطعمة المفيدة من الأطعمة المؤذية ويتجنّب ما يجلب لنفسه من موتٍ وهلاكٍ بدل

منذ اللحظة الأولى من حياته، يبدأ الإنسان بالتعلّم والاكتساب ويستفيد من محطه لكي يبني شخصيةً متزنة تُقويه على مواجهة كلّ الصعوبات الحياتية. يسير الراهب على هذا المنهج في أوّل حياته

الحياة" (القديس غريغوريوس النيسى).

وكما قال القديس إسحق السرياني أن "كلّ إنسانٍ يعرّض لِعِغْبَرَاتٍ فِي دَاخِلِهِ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ إِدْرَاكَهَا إِذَا مَا تَحَلَّى بِرُوحِ التَّمْيِيزِ"، مِنْ هُنَا نَسْتَسْتَعِجُّ أَنْ عَلَي الرّاهب التمرّس على هذه الفضيلة والسعي الدائم لعلاقة متينة بخالقه تُسمعه صوت الربّ وتُعيد عنه كلّ مكابِد ذاك الكذّاب أبو الكذّابين.

أصعب مرحلةٍ في حياة المدعوّ تكمن في اللحظات المصيرية حيث يصعب اتّخاذ قرارٍ في موضوعٍ معيّنٍ، خوفاً من عدم انسجام رغبته مع رغبة الآب، وفي أوقات التجربة لا يُعود قادراً على التمييز بين صوت الله، الذي يزرع السلام، وصوت الشرير المصحوب بالاضطراب؛ لأنه "من عادة الشيطان فعّل الشرّ عن طريق الصلاح" (القديس أفرام السرياني).

على كلّ رّاهب كما على كلّ إنسانٍ مؤمنٍ يتقّي الربّ، أن يتحلّى بالوعي والإدراك ليستطيع التمييز بين الخير والشرّ وصدق الحجة ونخبها والشهوة الحسنة والرغبة الرديئة... لأنّ "التمييز هو معرفة ثابتة

لمشيئة الله في كلّ ظرفٍ وكلّ أنٍ ومكانٍ، وتتوقّف فقط لأنقياء القلوب والأجساد والأفواه" (القديس يوحنا السلمي). لذا علينا، كمكرّسين وعلمانيين، أن نتطلّع دائماً إلى علاقةٍ قويّةٍ مع يسوع وننمي في داخلنا رغبةً تدفعنا إلى التأمّل بكلام الربّ، عندها فقط نستطيع أن ندرك ماذا يريد منا إننا الحنون، وبالتالي نقف بثباتٍ أمام كلّ محاولات الشيطان الهادفة إلى إبعادنا عن السراط المستقيم، ولكن على ثقةٍ أنّ طريق الربّ صعبةٌ لكنّ نهايتها مكلّلةٌ بالحمد، أمّا طريق الشرير فمغريةٌ وجميلةٌ إلا أنّ نهايتها نارٌ لا تطفأ.

فيا ربّ، أعطنا الثبات والثابرة واجعلنا نعي مدى خطورة عصرنا اليرم، ونور شبيبتنا ليعرفوا أنّ المخدّرات والجنس والحريّة الكاذبة... وسائلٌ بعيدةٌ جدّاً عن مشروع الله، وليميّزوا أنّ فرحها آني. أمّا الحياة معك فهي الهدف المنشود ولنصل للروح القدس كي يهبنا مواهبه السبع لنكتشف جميعنا ما هي دعوتنا ونقول مع صموئيل النبي: "تكلم يا ربّ فإنّ عبدك يسمع" (اصم ٣/١٠).

الأخ شريل بو خليل

أنتم نور العالم

السؤال: ما هو الله؟

أكملَ دروسه في كنيّة نابولي، ودخلَ عام ١٢٤٤ الرهبانيّة الدومينيكانية بالرغم من اعتراض أمّه ومقاومتها الشديدة. قبضت عليه وحجزته في قصرها مدّة سنة، فكان مُعتصماً بالصرير يزداد ثباتاً وزهداً في دُنياه. أُرسِلَ إلى مدينة كولونيا لينكبّ على دروسه اللاهوتية لدى الغلامّة القديسة ألبرتوس

لاهوتيّ وقيلسوف

في أكوين الإيطالية، ولدَ توما الأكوينيّ سنة ١٢٢٤ حيث ترعرع ونشأ. والدّه الكونت كندلفو، والدة توماس تادورا، فرنسيّة تقيّة. عند بلوغه السادسة من العُمُر، أرسله والده إلى مدرسة دير جبل كاسين للربّان البندكتيين فكانوا له خيرٍ مثال. رُغم حدثه، يروى أنّه كان يطرح دائماً هذا



وضَّعَهَا بِمَدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً الْكَنِيسَةَ. ثَبَّتَ الْبَابَا يُوْحَنَّا الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ قَدَاسَتَهُ فِي ١٨ تَمَّوزِ عَامِ ١٣٢٣. أَعْلَنَهُ الْبَابَا لاون الثالث عشر شَفِيحًا لِلْمَدَارِسِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ، وَدُعِيَ بِالْعَلَمِ الْمَلَائِكِيِّ وَشَمْسِ الْمَدَارِسِ. تُعِيدُ لَهُ الْكَنِيسَةُ فِي الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارِ. نَذَكَرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَيْضًا: الْمَلَاكِ الْخَارَسَ (١)، يُوْحَنَّا مَارونَ (٢)، الشَّهْدَاءَ الْأَرْبَعُونَ (٩)، غَرِيغُورِيوسَ الْكَبِيرَ (١٢)، كِيرِيْلُسَ (١٨)، يوسُفَ الْبَتُولَ (١٩)، رَفَقَا (٢٣)، الْمَلَاكِ جَبْرَائِيلَ (٢٦).

الأخ جوني الحللو

الكبير، إذ تَفَوَّقَ عَلَى جَمِيعِ رِفَاقِهِ. وَكَانَ تَوْمًا بِجَسَمِهِ الضَّخْمِ، قَلِيلِ الْكَلَامِ كَثِيرِ التَّفَكُّرِ، فَدُعِيَ بِالشُّورِ الْأَبْكَمِ.

سَارَ تَوْمًا بِحُطًى وَاسِعَةٍ فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ مُتَمَعِّقًا فِي دِرَاسَةِ الْفَلَسَفَةِ وَاللَّاهُوتِ مُؤَثِّرًا فِلَسَفَةَ أَرِسْطُو عَلَى فِلَسَفَةِ أَفْلَاطُونِ. تَوَلَّى مَبْنَى التَّعْلِيمِ فِي جَامِعَةِ بَارِيسِ وَهُوَ فِي غَضِّ الشَّبَابِ. عَظَّمَتِ شَهْرَتُهُ وَكَانَتْ لَهُ الْمُنْزَلَةُ الرَّفِيعَةُ عِنْدَ الْأَجْبَارِ الْأَعْظَمِينَ، وَمَعَ كُلِّ هَذِهِ الْعَبْقَرِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ؛ ظَلَّ ذَلِكَ الرَّاهِبِ الْوَدِيعِ الْمَتَوَاضِعِ يُكَثِّرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّأَمُّلِ وَتِلَاوَةِ الْفُرُوضِ الرَّهْبَانِيَّةِ، قَائِلًا فِي هَذَا الصَّدَدِ: "لِئَنِّي أَحْرَزْتُ بِالصَّلَاةِ مِنَ الْعِلْمِ أَكْثَرَ مِمَّا بِالدَّرْسِ."

دَعَاهُ الْبَابَا غَرِيغُورِيوسُ الْعَاشِرُ إِلَى جَمْعِ لِيُونِ، حَيْثُ لَبَّى الدَّعْوَةَ رُغْمَ تَوَعُّكِ صَحْبِهِ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ فِي السَّفَرِ، فَعَرَّجَ عَلَى دَيْرِ سَيْتُو لَرَهْبَانِ الْقُدَّيسِ مَبَارَكٍ مَلَازِمًا الْفَرَاشِ، شَاعِرًا بَدُنُوًّا أَجْلَسِهِ قَائِلًا: "هَهُنَا مَقَامُ رَاحَتِي الْأَبَدِيَّةِ." رَقَدَ بِالرَّبِّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ آذَارِ عَامِ ١٢٧٤ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسُونَ سَنَةً.

أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدِهِ مُعْجَزَاتٍ عَدِيدَةً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، هَذَا وَقَدَ أَغْنَتْ تَأْلِفُهُ الثَّمِينَةَ الَّتِي

شَخْصِيَّاتٌ وَأَدْيَارٌ مِنْ رَهْبَانِيَّتِنَا

لِاصْطِيافِ الرَّهْبَانِ الْقَاطِنِينَ فِي رُومَا، وَابْتِنَاعِ لَهُ مِيَاهِ الشَّرْبِ وَأَرْضٍ زُرَاعِيَّةً بِمَدْفِ تَأْمِينِ الْمَدَاخِيلِ. فِي عَهْدِ الْأَبَا قِيْرْمَانُوسِ سَيْفِ، بُنِيَ الطَّبَاقُ الْأَوَّلُ لِلدَّيْرِ مِنْ جِهَةِ بَلَدَةِ "سَامبُوتَشِي"، وَوُسِّعَتِ الْحَدِيقَةُ وَزُرِعَتْ فِيهَا أَشْجَارُ الْأُرْزِ الَّتِي آتَى بِهَا الْأَبُ الْعَامُّ الْمَذْكُورُ مِنْ لِبْنَانِ.

دير القديسة ليراتا - شيشيليانو

شِيشِيلْيَانُو بَلَدَةٌ إِيْطَالِيَّةٌ رِفِيَّةٌ، تَقَعُ فِي ضُوَاخِي الْعَاصِمَةِ رُومَا، وَسَطَ طَبِيعَةٍ جَلِيَّةٍ. عَلَى إِحْدَى تَلَالِ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، يَقَعُ دَيْرُ الْقُدَّيسَةِ لِيرَاتَا. كَانَ مُؤَلَّفًا مِنْ كَنِيسَةٍ وَأَرْبَعِ غُرُفٍ، إِلَى أَنْ اشْتَرَاهُ سَنَةَ ١٨٨٧، الْأَبَا قِيْرْمَانُوسُ الْقَرْدَاخِي، وَأَهْلُهُ لِيَكُونَ مَرَكَزًا

إبان الحرب العالميّة الثانية، حاول النازيون وضع يدهم على الدير بُغية تحويله إلى مخبئ للجنود المُتمركزين في المنطقة، مُعرضين بذلك أهالي البلدة للتصف من قِبَل الحلفاء، إلا أن حنكة الرهبان حالت دون حدوث ذلك.

في أيام رئاسة الأباتي مرتينوس مهتا، أُضيفت سبعُ غرفٍ من الجهة الشرقيّة للدير وجُعِل لها مدخلٌ خاصٌ فوق مسكن الحارس. أمّا الطابق الثاني، فشيّد خلال عهد الرئيس العامّ بطرس فهد، حينها قامت الرهبانيّة بإصلاح الكنيسة

وترميمها بمساهمة بعض المُحسنين، ورُممت مجدّدًا في عهد رئاسة الأب فيليب الحاج ١٩٩٩ - ٢٠٠٥.

يُذكر أنّ سنة ١٩٧٨، تُقبل الابتداء من دير مار الياس - شويّا إلى هذا الدير بسبب الحرب اللبنانيّة وتداعياتها.

أللهم اجعل رهباننا يعيشون الاستشهاد اليوميّ ويقتنون الأديار ويرثموها لتزدهر من جديد بشفاقة القديسة ليراتا الشهيدة.

الأخ أنطونيو شمس الدين

كنيستنا ماذا تقول

والبروجيسترون وتتفاوت جرعة الأستروجين بين ٢٠ - ٥٠ ميكروغرام، حيث تعتبر الحبوب التي تحتوي على تراكيز قليلةٍ من هذا الهرمون أكثر أمانًا، وتؤثّر على الشرايين والقلب. وهناك مُستحضراتٌ مختلفةٌ لهذه الأنواع منها اللونين والثلاثة ألوانٍ وذات اللون الواحد. وهذا يعني أنّ جرعة هذه الهرمونات تتغيّر خلال الشهر الواحد، لتكون مشابهةً إلى حدٍّ كبيرٍ لتراكيز الجسم بالصورة الطبيعيّة.

٤. حقن البروجيسترون، تحتوي هذه الحقن على هرمون البروجيسترون الطويل المفعول وهو ميدروكسيبروجيستيرون-استيت ومادة نورأستيريوناناثينو، تُعطى هذه الحقن بالعضل وجرعة ١٥٠ ميليغرام كل ١٢ أسبوعًا وتقوم أيضًا بمنع عمليّة الإباضة.

◆ هناك أيضًا الطرق الجراحية؛ أي التعقيم والمرفوضة من الكنيسة؛ وتعتمد هذه العمليّة على

وسائل منع الحمل (تابع)

تحدّثنا في المرّة السابقة عن الأدوات والوسائل التي تمنع الالتقاء بين الحيوان المنويّ والبويضة، نذكر أنّ الكنيسة ترفض هذه الوسائل.

◆ الأدوات التي، بعد حدوث اللقاء، تقتل بطريقةٍ أو بأخرى الجنين الجديد:

١. اللولب الرحميّ طريقةٌ شائعةٌ جدًّا وفعّالة، يتمّ خلالها زرع اللولب الرحميّ وهو عبارةٌ عن آلةٍ بسيطةٍ مصنوعةٍ من البلاستيك وقطعٍ نحاسيّةٍ صغيرةٍ داخل الرحم لمنع انغراز الأجنّة، ويقوم بتفاعلاتٍ داخل الرحم تقلّل من نشاط الحيوان المنويّ ووصوله إلى قناة فالوب.

٢. اللولب الهرمونيّ، يحتوي على هرمون البروجيسترون إضافةً إلى الالتهابات التي تُصيب الرحم ومثلما يحدث في عوارض اللولب الرحميّ الطبيعيّ.

٣. الحبوب المختلطة: وتحتوي على الأستروجين

الأدوات التي تمنع التقاء الحيوان
النويّ بالبيض، هي أحفّ وقعاً بحيث أنها لا تقتل
الجنين أي لا تسبب خطيئتين معاً: الزنى والقتل.
الأخ روي أسعد

قطع الطريق الموصل بين الحيوان المنويّ والبيضة
لدى المرأة، ومنع خروج الحيوانات المنويّة من
الخصيتين إلى السائل المنويّ.
نذكر أنّ الكنيسة ترفض هذا كلّهُ، علماً أنّ

نشاطاتنا

تنوّعت نشاطاتنا في شهر شباط نذكر منها:

♦ في ٢٠١١/٢/٧، شاركنا في القدّاس الإلهيّ
الذي ترأّسه قدس الرئيس العامّ الأبّاتي سمعان
أبو عبده في كنيسة مار مارون - حارة
صحر، وذلك في سلسلة القدّاسات التي
أقيمت بمناسبة ذكرى أينا القدّيس مارون
أب الطائفة المارونيّة.



♦ في ٢٠١١/٢/١٩، برعاية وحضور نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير بطريرك أنطاكية وسائر



المشرق، وبمناسبة مرور
١٦٠٠ سنة على وفاة القدّيس
مارون، ومرور ٢٥ سنة على
اعتلاء البطريرك السدّة
البطريكيّة، شاركنا في احتفال
أقامته الرهبانيّة المارونيّة المريميّة
لتكريم البطريرك، أحجته جوقّة
جامعة سيّدّة اللوزية، بحضور
كثيفٍ من الشخصيات الدينيّة
والاجتماعيّة والسياسيّة.

♦ في ٢٠١١/٢/٢٠، شاركنا عائلة أبونا أنطون في القدّاس الإلهيّ في دير سيّدّة اللوزية - زوف مصبح، الذي
يُقام في الأحد الثالث من كلّ شهر.

الأخ ميلاد عربضة

خبرية وعبرة

أُحِبُّكَ!



"أَعْطَيْتِي النَّصِيبَ الَّذِي يَعُودُ عَلَيَّ مِنَ الْمَالِ، فَأَنَا لَا أُرْغَبُ بَعْدَ الْآنَ أَنْ أَظْلَمَ مَعَكَ؛ سَوْفَ أَرْحَلُ لِأَحْقَقَ ذَاتِي". جَمَعَ "وحيد" كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، وَهَاجَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ، تَارِكًا أَبَاهُ حَزِينِ الْقَلْبِ، لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْقَلِيلَ وَلَا يَغْمَضُ لَهُ جَفْنًا، حَتَّى أَصْبَحَ هَزِيلَ الْبَنِيَةِ. طَالَ انْتِظَارُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَى أَنْ فَرَّغَ صِيرَهُ؛ فَاتَّخَذَ صُورَةَ الْعَبْدِ وَذَهَبَ مُفْتَشِّشًا عَنْهُ، غَيْرَ عَائِبٍ بِالْغَنِيِّ وَالْمُجْدِ

وَرَفَاهِيَةِ الْعَيْشِ. صَارَ سَعْرِيَّةً لِأَهْلِ قَرْيَتِهِ مُتَحَمِّلًا الْإِهَانَاتِ وَالْجُوعَ وَالْعَطَشَ، حَتَّى وَقَعَ بَيْنَ أَيْدِي اللَّصُوصِ الَّذِينَ ضَرَبُوهُ وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. مَرَّ بِقَرِيْبِهِ رَجُلًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لِيَعْتَبِي بِهِ. بَعْدَ فِتْرَةٍ وَجِيزَةٍ، رَوَى صَاحِبُ الْبَيْتِ قِصَّةَ أَحَدِ عَمَّالِهِ الْحَزِينَةِ عَلَى الْأَبِ خَائِمًا بِقَوْلِهِ: "أَوْقِفِ الشَّابَّ وَحِيدَ سَبَبِ سَرِقَاتٍ عَدْوَةٍ، وَالْعَرَامَةَ لِتَحْرِيرِهِ هِيَ الْمَالُ أَوْ شَخْصٌ بَدِيلٌ!" عِنْدئذٍ، أُخْلِي سَبِيلَ الْوَلَدِ، وَقَرَّرَ الْوَالِدُ أَنْ يَكُونَ الْبَدِيلَ، فَسُجِنَ مُسَدَّدًا ثَمَّ خَطِيئَةَ حَبِيْبِهِ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، أَتَى وَحِيدٌ لِيَشْكُرَ الرَّجُلَ عَلَى عَطْفِهِ، فَتَفَاجَأَ بِرُؤْيَا أَنَّهُ خَلْفَ الْقَضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ! تَسَمَّرَتِ الدَّمْعُ فِي عَيْنَيْهِمَا، وَالوَاحِدُ يَشُدُّ عَلَى يَدَيْ الْآخَرِ، وَقَلْبَاهُمَا يَخْفَقَانِ مِنْ حَرَارَةِ الشُّوقِ... أَحْبَبْتُ، تَمَّ الْلِقَاءُ بَيْنَ الْأَبِ الْمُحِبِّ وَالابْنِ النَّادِمِ!

عزيزي القارئ، ماذا تفعل بمحبة خالك إليك؟ إن الله عمل كل شيء لإنقاذك من الهلاك وأتم الفداء لأجلك على الصليب. أراد رحمة، فأضحى ذبيحة. استغنى الفرصة الآن وتمسك بالرب يسوع (خبل بجانك)، وقل مع بولس الرسول: "صادقة هي الكلمة أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا." (١ طيم ١٥/١)

هل أنت حزين أو يائس أو متعب أو خائف أو حتى خاطيء؟ قم! تشجع! إنه يدعوك... ألا تعلم أنه قد دحرج الحجر وقام؟ ألا تؤمن بأنه غلب الموت والخطية؟ اقتح قلبك، فتراه بقربك هامسًا: أُحِبُّكَ كما أنت! الأخ جوزف أبي راشد

دير مار سرقيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

almesbahomm@hotmail.com

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني:

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: